محمد بن سعد بن محمد آل حسين

السيرة الذاتية

(١٣٥٠ - ١٤٣٥هـ)

أولا - مولده وتعليمه:

ولد محمد بن سعد بن حسين في «عودة سدير» الواقعة شمال مدينة الرياض عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، وتلقى علومه الأولية في مسقط رأسه عودة سدير، فأدخل الكتاب في الرابعة من عمره، وفي الخامسة كف بصره بسبب الجدري، ثم عاد إلى الكتاب وحفظ فيه القرآن على عمه عبد الله، ثم على والده، وحفظ بعض المتون في التوحيد والفقه.

وفي سن الثانية عشرة أرسله والده إلى الرياض للجلوس إلى العلماء فدرس على جملة منهم مثل الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم، ومحمد بن إبراهيم.

وفي مطلع سنة ١٣٦٨هـ، انتقل إلى الحجاز، وجلس إلى جملة من علماء الحرم المكي الشريف مثل الشيخ عبد الرزاق حمزة، وإمام الحرم الشريف الشيخ أبو السمح، ثم لحق بدار التوحيد في الطائف حتى عام ١٣٧١هـ، ثم عاد إلى الرياض ليواصل دراسته في المعهد العلمي عام ١٣٧٢هـ، ثم كلية اللغة العربية التي تخرج فيها سنة ١٣٧٧هـ.

أمر الشيخ محمد بن إبراهيم بتعيينه قاضيا، وبعد جهد جهيد واستنجاد بالشيخ عبد اللطيف تخلص من القضاء، وعين مدرسا لعلوم اللغة العربية في المعهد العلمي بالرياض، ثم نقل إلى كلية اللغة العربية مدرسا للأدب.

ابتعث إلى مصر، فنال الماجستير من كلية اللغة العربية

بجامعة الأزهر عام ١٣٩٥هـ، والدكتوراه من قسم الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ١٣٨٩هـ، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

تدرج في السلم الوظيفي حتى أصبح أستاذاً للأدب، ورئيساً لقسم اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ عام ١٤٠٣هـ، وعمل أستاذا للدراسات العليا فيها حتى آخر أيامه.

ثانياً - تلاميذه:

درس مئات الطلبة من خريجي جامعة الإمام، ومنهم من ألف كتبا تناولت سيرته ومنهجه مثل دراسة: طلعت صبح السيد في كتابه: «ابن حسين بين التراث والمعاصرة» في ٧٠٠ صفحة، والدكتور عبدالله الحيدري الإعلامي والأستاذ المساعد في كلية الآداب في كتابه: أ.د.محمد بن سعد بن حسين.. ببليوغرافيا.

ثالثاً - أوائله:

عرف د.محمد بن سعد بن حسين بأوليته في عدد من الأمور في السعودية، فهو:

- أول من حاضر عن الأدب السعودي ودرسه في الجامعات السعودية عام ١٣٨٤هـ.
- أول من تعلم لغة برايل في المملكة.
- أول من أسس مدرسة لتعليم المكفوفين عام١٣٧٦هـ.

أول من تعلم الضرب على آلة المبصرين عام ١٣٧٣هـ.

- أول من دُعي إلى إلقاء محاضرات عن الأدب السعودي في مناطق المملكة ومعاهدها العلمية قبل أن تصبح جامعة.

رابعاً - منهجه:

عرفت عنه الصرامة والجدية، له مطارحات ثقافية. وعلى صعيد النقد فابن حسين منذ كتابه الأول تعامل مع نصوص المبدعين تعاملا فنيا نابعا من المنهج الذوقي التأثري.. وهو في كل محاضرات كتاب (الأدب الحديث في نجد) وفي جميع القضايا مزج بين المنهجين: التاريخي والفني.. وهذا النهج لم يتعمده الناقد، ولم يحدد معالمه في مقدمة الكتاب ولكنه قال: «هذه مجموعة محاضرات ألقيتها في مواسم مختلفة، وفي سنوات متعددة يجمعها موضوع واحد هو: (الأدب الحديث في نجد) أقدمها لك أيها القارئ كما هي دون تبديل أو تعديل، وإن كانت النفس تنازع إلى إضافة أشياء وأشياء.»

خامساً- حضوره الإعلامي والثقافي العام:

للدكتور محمد بن سعد بن حسين مشاركات في المؤتمرات الداخلية والخارجية مثل الجنادرية.. بالإضافة إلى مشاركاته الدائمة في الصحف والمجلات المحلية، ومن أوائل المؤثرين في الساحة الإعلامية والتثقيفية السعودية، فقد قدم للإذاعة السعودية الكثير من البرامج القيمة.. والإعداد المستمر لبعض البرامج الثقافية مثل: من المكتبة السعودية، ومن شعراء الإسلام، ومن مكتبة التراث، وأوراق ثقافية. ومشاركاته المنبرية في عدد من المواسم والمدن السعودية، وتلبية الدعوة أستاذا زائرا لعدد من الجامعات العربية.

وهو عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، وقد حضر المؤتمر الرابع للهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في إستانبول بتركيا عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، وألقى كلمة وقصيدة في المؤتمر، وتم فيه تكريم الشيخ أبي الحسن الندوي فيه.

وعقد أمسية أدبية خاصة في المكتب الإقليمي بالرياض تحدث فيها عن تجربته الأدبية والنقدية، ضمن أنشطة المكتب الأدبية في الرياض في الأربعاء الأخير من شهر شوال ١٤٢٥هـ، ونشر ملخص الخبر في العدد ٤٥ من مجلة الأدب الإسلامي.

وهو عضو برابطة الأدب الحديث بالقاهرة، وعضو بالنادي

الأدبي بالرياض.. الذي نظم مساء الاثنين ١٣رجب ١٤٣٥هـ، الموافق ٢٠١٤/٥/١٢م؛ ليلة وفاء عنه شارك فيها بالحديث كل من د.محمد الربيع، ود.محمد العوين، ود.محمد القسومي، بالإضافة إلى أفراد عائلة د.محمد ابن حسين، وعدد من الضيوف، ونشرت الأمسية في موقع الرابطة الإلكتروني مصورة.

وعرف د.محمد بن سعد بن حسين بندوته الثقافية العامة (ندوة النخيل) التي كانت تعقد في منزله بحي النخيل في مدينة الرياض، ويرتادها أساتذة الجامعات والوجهاء، وثلة من عامة المثقفين.

سادساً- الجوائز والأوسمة:

كُرم في العديد من الندوات واللقاءات، ومنها:

- نال وسام الريادة في مؤتمر النقد الأول في المملكة عام ١٣٩٤هـ.
- كرَّمه الشيخ عبدالمقصود خوجه في اثنينيته الثقافية عام ١٤٠٩هـ.
- كرّمته كلية اللغة العربية بالرياض عام ١٤١٠هـ بعد إحالته إلى التقاعد في حفل كبير.
- وحصل على جائزة النقد في مهرجان أبها لعام ١٤٢١هـ.
- وكرم في عام ١٤٢٤هـ في ندوة المشوح الثقافية بالرياض.
- وحصل على جائزة التميّز للمعوقين في دورتها الخامسة من جمعية الأطفال المعوقين عام ١٤٢٧هـ.
- وعلى تكريم مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث عام ١٤٣٠هـ.

سابعاً- مؤلفاته:

أربت مؤلفات د.محمد بن سعد بن حسين على خمسين كتابا، وبعضها مازال مخطوطاً، وتنوعت هذه الكتب بين دراسات في الشعر، وفي النثر، وفي تحقيق التراث، وفي الأدب الإسلامي، وفي الإبداع:

- **كتب في الأدب الإسلامي:**
  - من شعراء الإسلام،
  - الالتزام الإسلامي في الأدب،
  - الأدب الإسلامي بين الواقع والتنظير،
  - الأدب الإسلامي عبر العصور،
  - أدب الطفل المسلم،
  - قضايا في الأدب الإسلامي: وقفات تصحيحية،
  - المدائح النبوية بين المعتدلين والغلاة،
  - الشعر الصوفي إلى مطلع القرن التاسع للهجرة.
- **كتب في الأدب السعودي:**
  - الأدب الحديث في نجد،
  - الشعر السعودي بين المحافظة والتقليد،

- الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد وآثاره الأدبية (جزآن)،
- تحقيق كتاب ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه للشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد،
- ابتسامات الأيام ديوان الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد، مراجعة وتصحيح وتعليق وتوثيق وتكملة،
- بقايا الابتسامات من الشعر العامي للشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد،
- كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني تحقيق الشيخ محمد ابن عبد الله بن بليهد، تقديم ومراجعة وتصحيح د.محمد بن سعد بن حسين،
- كتب وآراء (جزآن)،
- محمد سعيد عبد المقصود خوجه: حياته وآثاره،
- الشاعر حمد الحجي،
- الشاعر الكبير محمد بن عثيمين.

● كتب في الأدب العربي القديم، والحديث:

- كلثوم بن عمر العتابي،
- المعارضات في الشعر العربي،
- الأدب الحديث – تاريخ ودراسات (جزآن)،
- الشعر الحديث بين المحافظة والتجديد،
- حافظ إبراهيم ونظرات في شعره،
- وقفات مع بعض القاصين،

● كتب أخرى:

- الجغرافية الأدبية: (جزآن)،
- أصحاب البصائر: وقفات في أحوال المكفوفين وأدبهم،
- من شعراء البؤس،
- تاريخ التجديد في الشعر،
- البحث الأدبي.

● كتب في الدعوة الإسلامية:

- الرسالة والرسول،
- زاد المتقين من كلام سيد المرسلين (جزآن)
- مسؤولية إمام المسجد وخطيبه.

● الدواوين الشعرية:

- أصداء وأنداء،
- هوامش الذات (جزآن)،
- أناشيد الوفاء،
- أناشيد الولاء،
- اشتعالات عالية.

وله عدد من الكتب تحت الطبع، علما أن حقوق طبع كتبه إصدارا وتوزيعا تعود إلى دار عبد العزيز آل حسين للنشر والتوزيع بالرياض.

● وفاته:

توفي أ.د.محمد بن سعد بن حسين يوم الأحد ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ، الموافق ٢٠ نيسان / أبريل ٢٠١٤م، وصُلِّي عليه بجامع الملك خالد، ودُفِن بمقبرة أم الحمام بمدينة الرياض. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ■

(*) في الموقع الإلكتروني للرابطة مزيد من التفصيلات عن سيرته الذاتية.